الحسن بن علي الكاتب المعروف بابن زنجي .

قال ابن رشيق في الأنموذج : من بيت كتابة ورياسة وعلم وكان شاعراً بارعاً ينعت في صنعته ويجيدها قليل الاختراع والتوليد حسن الابتداءات وثاباً في أكثر شعره .

صنع في قتلة الرافضة قصيدةً قدمها شيخنا أبو عبد الله على جميع ما صنع الناس كلهم وكل قصيدة فيهم أخذ منها وترك إلا هذه فإنها اختيرت بأجمعها وهي : من الطويل .

شفى الغيظ في طي الضمير المكتم ... دماء كلاب حللت في المحرم .

فلا أرقأ الله الدموع التي جرت ... أسىً وجوىً فيما أريق من الدم .

هي المنة العظمى التي جل قدرها ... وسار بها الركبان في كل موسم .

فيا سمراً أمسى علالة منجدٍ ... ويا خبراً أضحى فكاهة متهم .

ويا نعمةً بالقيروان تباشرت ... بها حصبٌ حول الحطيم وزمزم .

وأهدت إلى قبر النبي وصحبه ... سلاماً كعرف المسك من كل مسلم .

غزونا أعادي الدين لا الرمح ينثني ... نبواً ولا حد الحسام المصمم .

بكل فتىً شهم الفؤاد كأنما ... تسربل يوم الروع جلدة شيهم .

إذا أم لم يسدد عرى متخوفٍ ... وإن هم لم يحلل حبا متندم .

منها : من الطويل .

وكنا نظن الكفر في جاهليةٍ ... فتعساً لكل جاهليٍّ مخضرم .

يقولون مولاهم عليٌّ وإنهم ... لأعظم بغضاً فيه من آل ملجم .

سببتم عتيقاً والإمامين بعده ... فلم تعنفوا يوم الحريق المضرم .

وسؤتم نبي الله في خير أهله ... وأفضل بكرٍ في النساء وأيم .

فكم عاثرٍ منكم إذا صافح الثرى ... من الذعر قلنا لليدين وللفم .

فلا نفقٌ في الأرض أخفى مكانكم ... ولا شاهقٌ يرقى إليه بسلم .

لقد رفضتكم كل أرض وبقعةٍ ... وقد صرخت منكم بقاع جهنم .

فذوقوا كما ذقناه أيام كفركم ... من الغيظ في أكبادنا والتألم .

قال ابن رشيق : هذا البيت تطفل فيه على طفيل الغنوي وافتقر إليه لأنه قال : .

فذوقوا كما ذقنا غداة محجرٍ ... من الغيظ في أكبادنا والتحوب .

قال : ومن جيد ما سمعت له في الرثاء قوله في الشيخ أبي علي بن خلدون : من الكامل .

لولا الحياء وأن أجيء بفعلةٍ ... ينضي علي بها سيوف ملام .

وأكون متبعاً لأشنع سنه ... قد سنها قبلي أبو تمام .

للبست لبس الثاكلات وكنت في ... سود الوجوه كأنني من حام .

أشار إلى ما صنعه أبو تمام يوم نعى محمد بن حميد ؛ لأنه غمس طرف ردائه في مدادٍ ثم ضرب به كتفيه وصدره ثم أنشد كلمته : من الطويل .

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر ... فليس لعينٍ لم يفض ماؤها عذر .

وكانت وفاته بجزيرة صقلية سنة ست عشرة وأربعمائة وقد شارف الخمسين سنة .

الساسكوني .

الحسن بن علي بن حسن بن علي بن كثير بن علي العامري الساسكوني الشاعر . قال يمدح الظاهر غازياً : .

أروم هذا القلب برء جراحه ... وسيوف لحظك تنتضى لكفاحه .

يا مستبيح دم المتيم عامداً ... أنسيت يوم البعث حمل جناحه .

نظري الذي في الحب قد أفسدته ... إفساده في الحب عين صلاحه .

حتام تطرف طرف عيني بالبكا ... وإلام طرفي مولع بطماحه .

يا ويح مودع سره في جفنه ... فلقد أراد الستر من فضاحه .

ليت الحبيب غداة أثمر خده ... لم يحم عن عيني جنى تفاحه .

يا لائم المشتاق يبغي نصحه ... مره بهم لتكون من نصاحه .

أو فانظر الرشأ الذي خلخاله ... لو شاء صيره مكان وشاحه .

يفتر عن شبمٍ تلألأ نوره ... كالروض لاح لديك نور أقاحه .

ويدير ناظره فيسكرنا فقل ... رشأٌ ينوب بعينه عن راحه .

منها في المديح : من الكامل .

ملكٌ إذا رتج العدا أبوابهم ... كانت مفاتحها رءوس رماحه